

الخصائص

ورويانا أيضا عن قُطْرُبٍ .

(يطَّوف بي عِكبٌّ في مَعَدٍّ ... وَيَطْعُن بِالصُّمْلَةِ فِي قَفَايَا) .

(فَإِنْ لَمْ تَثَّارَانِي مِنْ عِكَبٍ ... فَلَا أَرُوَيْتَمَا أَبَدًا صَدَايَا) .

وهو كثير ومن قال هذا لم يقل في هذان غلاماي غُلامَيَّ بقلبِ الألف ياء لئلا يذهب عَلامَ الرفع .

ومن المعلول بعَلَّتَيْن قولهم سَيَّ وريَّ واصله سَوَّيَّ وروَّيَّ فانقلبت الواو ياء ان شئت لانها ساكنه غير مدَّ غمة وبعد كسرة وإن شئت لانها ساكنه قبل الياء فهاتان عَلَّتَان إحداهما كَعَلَّة قلبِ ميزانٍ والاخرى كَعَلَّة طيِّسًا وليَّسًا مصدرَيَّ طويت ولويت وكل واحدةٍ منهما مؤنَّسة .

فهذا ونحوه أحد ضربَي الحكم المعلول بعَلَّتَيْن الذي لا نظر فيه .

والآخر منهما ما فيه النظر وهو باب ما لا ينصرف وذلك أن عِلَّة امتناعه من الصرف أنما هي لاجتماع شَبَهَيْن فيه من اشباه الفعل فأمَّسَّ السبب الواحد فيَقْلُّ عن ان يُتَمَّ عِلَّة بنفسه حتى ينضمَّ إليه الشَبَه الآخر من الفعل